Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثالث

معركة أحد

(٧ شوال سنة ٣ هـ)

﴿الذين قالوا لإخوانِهم وقَعَدوا لو أطاعُونا ما قُتلوا قُل فادرؤوا عَن أنفُسكُم الموتَ إنْ كُنتم صَادقين * ولا تحسَبنَّ الذين قُتلوا في سبيلِ اللّه أمواتاً بل أحياءٌ عِندَ ربِّهم يرزقون﴾[1] .

تمهيد :

أحست قريش بعمق الجراح التي خَلَّفتها بدر بعدما عادت إلى مكة . وكانت كثرة الخسائر ولا شك عاملاً مهماً في اضطراب قريش . ولكن العامل الأهم هو نوعية القتلى الذين كانوا من الفرسان والزعماء والأعيان[2] . كما أدركت قريش أن طريق تجارتها مع بلاد الشام أصبح تحت سيطرة المسلمين ، وفي توقف تجارتها قضاء عليها . ولما حاولت سلوك طريق آخر غير طريق الساحل علم بذلك رسول اللّه ﷺ ، وأرسل سرية بقيادة زيد بن حارثة فاستولى على القافلة بعد أن هرب حُماتها .

---

(١) آل عمران : ١٦٨ ـ ١٦٩

(٢) من قتلى بدر : عتبة بن ربيعة ، شيبة بن ربيعة ، ابو الحكم بن هشام ، أمية بن خلف ، زمعة بن الاسود ، ابو البختري بن هشام وغيرهم (الطبري ، التاريخ ، ج ٢ ص ٤٦١ ، وابن هشام ، السيرة ، ج ٢ ، ص ٣٦٦) .